

دراسة ختم ارينتي عشر عليه بمركب القرية السياحية بتييزة

Étude d'un timbre Arétin découvert au site archéologique du complexe touristique de Tipasa

بن سعيداني يوسف^{1*} ، مصعب يسمينة²

¹ أستاذ محاضر (ب) ، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تييزة - مخبر الدراسات التاريخية والأثرية

² أستاذة مساعدة (أ) ، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تييزة - مخبر الدراسات التاريخية والأثرية

تاريخ الاستلام: 2021/02/02؛ تاريخ القبول: 2021/03/15

تمثلت أولى التدخلات في هذا الموقع في تنظيف المعالم الواضحة وجمع بعض البقايا الفخارية المتواجدة على السطح وهذا من أجل الوصول الى تحديد تاريخ الموقع من خلالها وقد كانت القطعة الفخارية محل الدراسة نموذجا للدراسة.

الكلمات المفتاحية : تحري؛ فخار ارينتي؛ أختام؛ ورشات؛ تييزة

Résumé :

Cet article aborde l'étude d'un timbre sur céramique antique L.TETTI SAMIA, découvert au site du village touristique de Tipasa CET, lors des prospections archéologiques effectuées au mois décembre, dans le cadre d'un projet de recherche sur les sites côtiers de Tipasa, inscrit au laboratoire d'études historiques et archéologiques. Ce projet, avait pour but la documentation de toutes les traces archéologiques sur la côte est de Tipasa. Plusieurs sites inédits ont été localisés, dont celui du site de complexe touristique, non fouillé et très peu

ملخص: يشمل موضوع المقال دراسة ختم يحمل اسم L.TETTI SAMIA تم العثور عليه بالموقع الأثري الواقع بمركب القرية السياحية تييزة CET ، خلال التحريات التي تمت ما بين شهر أكتوبر الى شهر ديسمبر 2020 في إطار مشروع بحث مسجل في مخبر الدراسات التاريخية و الأثرية تحت عنوان الاثار الساحلية و البحرية ، جاء هذا المشروع لتوثيق البقايا الاثرية المنتشرة على ساحل تييزة حيث تم تحديد العديد من البقايا الاثرية التي لم تكتشف بعد . أو لم تجر فيها ابحاث اثرية مثل الموقع امركب القرية السياحية.

documenté.

La première opération inscrite sur le site était de nettoyer et de documenter les vestiges se trouvant in situ, et de prélever quelques fragments de céramiques en surface, afin de pouvoir faire une estimation sur l'occupation du site. Le fragment comportant le timbre étant une des pièces prélevé et étudié.

Mots clefs : prospection Tipasa, timbre, atelier, céramique antique.

1- الاطار الجغرافي للموقع:

تقع هذه الاثار داخل المركب السياحي تييزة في اقصى المنطقة الشمالية الغربية، تشرف من الجهة الشمالية على البحر الأبيض المتوسط الذي يفصله عنها شاطئ صخري أستعمل كمحجرة في الفترة القديمة، اما من الجهة الغربية فتحده مجموعة من البناية التابعة للمركب و خليج بشاطئ رملي يبعد عنه بحوالي 15 متر ، و هو مكان مناسب لرسو السفن، في حين تحده من الجهة الشرقية و الجنوبية مساحات خضراء تفصله بدورها عن باقي مجمعات المركب.

تمهيد:

سمحت التحريات الأثرية المقامة بالموقع الأثري لمركب القرية السياحية تييزة CET ، من جمع انماط فخارية مختلفة تعود الى الفترة القديمة نذكر منها : الفخار السيجيلي الإفريقي أ، الفخار الإعتيادي ، و مجموعة من الشقف التي تعود الى الفترة الإسلامية ، للإشارة فإن نفس الانماط تم دراستها من طرف guéry بالإضافة الى فخار الغروفيسانك و الفخار الكمباني أ و ج (. Salama .P. 2006.p.531)، لكن تبقى قطعة الفخار الأرينتيني التي تحمل اسم ورشة TETTI SAMIA من أهم اللقى التي تم العثور عليها لما لها من اهمية في تزويدنا بـ معلومات دقيقة حول مكان و تاريخ الصنع، نظرة حول التعمير في هذا الموقع، بالإضافة الى التيارات الاقتصادية التي سادت انذاك.

2- تاريخ الموقع :

يندرج هذا الموقع ضمن سياسة الملكيات الكبيرة التي سادت المنطقة و انتشرت خارج الأسوار ، وهي تبعد عن مدينة تيبازة بحوالي 11 كلم شرقا و 15 كلم غربا ، و على جوانبها و حتي بالقرب من الأبواب ما يفسر عدم الاستقرار في الأرياف إذ لم تتمكن السلطة الإمبراطورية من ضمان السلم الكامل لمناطق موريطانيا (Gsell .S. 1894,P.303) .

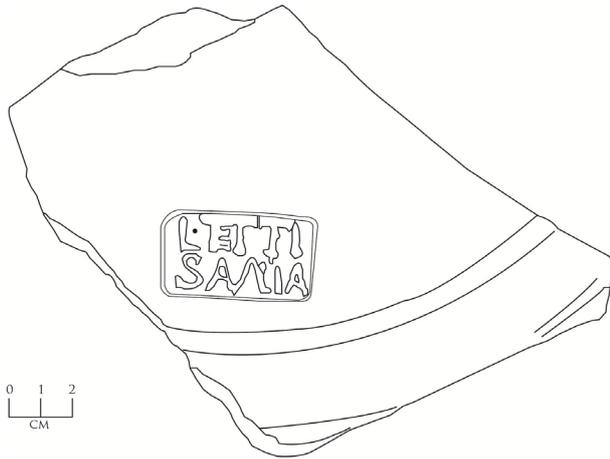
لم يشر غزال الى اثار المنطقة الشرقية من تيبازة بقوله "انه من غير الضروري التركيز على عديد الاثار المنتشرة على أطراف البحر"، و استنتج في وصفه موقع كوالي ، الذي عثر به على حمامات مزينة بفسيفساء ذات ألوان مختلفة ، كتابات لاتينية، تابوت من رخام ، كما يشير الى وجود ثلاثة اقبية ، محفور جزء منها في الصخر و الجزء الاخر مبني

(Gsell .S. 1894,P.426) ،اما في الاطلس الاثري صفحة 11 نجده يرمز إلى آثار هذا الموقع بالرقم 44 (Gsell .S.) (1911,P.11) .

3- وصف الختم:

الختم عبارة عن إطار مستطيل الشكل مع زوايا نصف دائرية، ابعاده (11x6 مم) ، كتب داخله الاسم الثلاثي لصاحب الورشة بشكل بارز بحروف لاتينية واضحة ذات حجم كبير، كلماته موزعة في سطرين ، خصص السطر العلوي لكلمتي TETTI .L ، اين كتب حرف L بشكل مختصر تليه نقطة. في حين تم دمج حرف التاء T الأول مع حرف E الذي يليه مباشرة في كلمة TETTI ، اما السطر الثاني فيحتوي على كلمة SAMIA و هي مكتوبة بشكل كلي بأحرف كبيرة دمج فيها بين الحرفين A و M .

الشكل رقم 01: الرفع الاثري للختم (L.TETTI SAMIA)



المصدر: بن سعيداني يوسف

الصورة رقم 01: ختم الورشة (L.TETTI SAMIA)



المصدر: مصعب يسمينة

5- التوزيع الجغرافي لهذه الأختام في شمال إفريقيا:

بالرغم من كون هذه الورشة مشهورة في الفترة القديمة، وصدت الى مناطق مختلفة مثل بلاد الغال الذي استحوذت على اسواقه (Carponsin(c), Tilhard.M.J.L 2002-2001.p198) الى جانب ورشة (Cn.Ateius fiches.J.I.1972.p258)

نجد ان منتوجها محدود في شمال إفريقيا ، و لم نعثر الا على عدد قليل منها، ونرجح أن السبب راجع لقلة الابحاث الاثرية . اما عن تصميم الختم (طريقة كتابة و توزيع الكلمات) فهو الوحيد في بلاد المغرب القديم و لا نجد منه إلا نموذجين في كل الإمبراطورية (أنظر Guery و OCK)

عثر على أختام هذه الورشة في عدة مدن بشمال إفريقيا لكن بصيغ مختلفة ، و سنوضح في الجدول التالي اهم المدن التي ذكرها "غيري" (Guery.R 1991.p.127) مع الاشكال التي اتخذها كل ختم

4- ورشة L.TETTI SAMIA:

تعتبر ورشة TETTI SAMIA من بين الورشات التي تعود الى الفترة الكلاسيكية للفخار الأريتينى. (p.131 Giroussens.ch. 1988)، أما صاحبها فهو فخاري مشهور كان ينشط في منطقة Arezzo خلال العشرين سنة الأخيرة قبل الميلاد ، و عمل عنده أكثر من عشرة عبيد، (Labrousse.M. 1977pp 133,134) لكن يشك O CK في نسب هذه الورشة لأريتينوا بناء على دراسة ثلاثة أختام عثر عليها في Haltern ، مع التأكيد على وجودها في منطقة اتروريا . (OCK.2000.p.428)

قامت ورشة هذا الحرفي بإنتاج الفخار الأريتينى الأملس وجاءت أختامه دائما مستطيلة الشكل (Guery.R 1991.p.127) .

الجدول رقم (1) : توزيع الختم على مدن المغرب القديم

| المدن | الصيغة |
|---|------------------|
| بنزا، شرشال، دلس، تيبازة، قرطاج | L.TETTIUS |
| تيبازة، بنزا، كوتا، لوكسس، سالا، تاموسزيدا، قرطاج، بطيوة، | L.TETTIUS SAMIA |
| لوكسس، قرطاج | L.TETTIUS SAMIAE |
| بنزا، قرطاج | TETTIUS SAMIA |
| شرشال | L.TETTI |

المصدر: يسمينة مصعب

خلاصة:

طرف قاعدة الأنية ما يرجح وجوده مع طابعين آخرين
عدم وجود اختام تأخذ شكل *in planta pedis* التي ظهرت
خلال سنة 15 ميلادي (Passelac.M.1993.p.554) ضمن
مجموعة هذا الفخاري، يجعلنا نرجح إلى أن انتاجه ساد قبل
هذه الفترة، كما نجد ان كتالوج *vasorum arretinorum*
يصنف اختام هذه الورشة ما بين سنة 20 ق.م إلى 5م
(OCK.2000.p428)

جاء تصميم الختم و صياغة كلماته مخالف للأختام التي
وجدناها باسم هذه الورشة في بلاد المغرب القديم.

أثناء تنفيذ هذا الختم على الإناء لم يكن نظيف بشكل كاف ما
سمح بترك شوائب على الخلفية و على الأحرف مثل ما هو عليه
الحال بالنسبة لحرف M و S.

وضع هذا الختم كان من الجهة الداخلية للأنية، وهي خاصية
تميزت بها هذه الورشة كما ان تنفيذه جاء بطريقة شعاعية على

المراجع:

- Carponsin, C., Tilhard, M.J.L., (2000-2002), Les céramiques sigillées trouvées à périgueux :apport des fouilles récentes, Aquitania, T.18 , Bordeaux III, PP .194-260
- Fiches, J.L., (1972), La diffusion des sigillées italiques en Languedoc méditerranéen à travers les timbres de potiers, revue archéologique du centre de la France, pp253-281
- Giroussens, CH., (1988), Les estampilles sur céramiques sigillées de l'ANSE SAINT-GERVAIS Afos -Sur Mer (Bouches –du- Rhone), actes du congrès d'Orange, pp131-143
- Gsell, S., (1894), Tipasa de Maurétanie césarienne, mélanges d'archéologie et d'histoire, T.14, pp.291-450
- Gsell, S., (1911), Atlas archéologique de l'Algérie, carte, Alger,
- Guery, R., (1992), Les marques de potiers sur terra sigillata découvertes en Algérie VI /2, sigillée italique, antiquités africaine, pp.15-131
- Labrousse, M., (1977), Nouvelles marques de potiers italiques trouvées de 1969 à 1975 à vieille-Toulouse, revue archéologique de Narbonnaise, T.10, pp. 119-151.
- OCK,Oxé, A., Comfort H., kenrick, Ph., (2000), corpus vasorum arretinorum: catalogue of the signatures, shapes, and chronology of Italian sigillata, 2 ed.bonn.
- Passelac, M., Céramique sigillée italique, lattara6, pp554-568
- Salama, P., (2006), Sites commerciaux antiques sur le littoral de l'Algérois, mélanges de l'école française de Rome, antiquité,T.118,N°2, pp.527-547.